التّقديم والتّأخير والتّناص – دراسة تحليليّة لنماذج من شعر شوقي بزيع

د. تيسير جريكوس*

عمران علي كنجو**

ملخّص

التّقديم والتّأخير باب بلاغيّ مهمّ في اللغة العربيّة ، ويشكّل حقلاً دلاليّاً له حضوره في المنجزات الشّعريّة بما يحمل من إيحاءٍ ، فتغيير الرّتب النّحويّة غير المحفوظة يشكّل مولّداً دلاليّاً ، يغني الجانبين البلاغيّ والنّحويّ ، وهو عدول له حضوره أيضاً في الرّتب المحفوظة ضمن قيود يفرضها السّياق .

وتتنوّع مظاهر التّقديم والتّأخير ، وأنواعه ، إلا أنّها جميعاً يجمعها خيط ناظم ، يمنح الخطاب الأدبي سمات إبداعيّة لها حضورها الفنّي والجماليّ ، فكلّ تقديم يحيل القارئ على دلالات جديدة ، وكل تأخيّر يشكّل آليّة توسع أفق التّلقّي ، وتمنح النّصّ مرونة قرائيّة أثرت تجربة الشّعراء ومنهم الشّاعر شوقي بزيع الذي برزت في شعره هذه الظّاهرة، متلازمة مع أفق تناصّي في قصائده ؛ إذ استند إلى هاتين الظاهرتين الأسلوبيّتين في إبداعه الأدبيّ ، وهو ما سيحاول البحث الوقوف عليه عبر دراسة تحليليّة لنماذج من شعره .

كلمات مفتاحيّة : التّقديم والتّأخير ، التّناص ، النّسق ، شوقي بزيع .

---

* أستاذ في قسم اللّغة العربيّة ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقيّة .

** طالب ماجستير ، قسم اللّغة العربيّة ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقيّة .

Presentation and delay in the intertextual - an analytical study of models from Shawqi Bazi's poetry

pro. Tayseer Grikos*
Emran ali Kanjo**

Summary

Prelude and delay is an important rhetorical chapter in the Arabic language, and it constitutes a semantic field that has its presence in the poetic achievements with what it conveys, so changing the grammatical ranks that are not preserved constitutes a semantic generator, enriching the rhetorical aspect, and it is within the limits of the ranks that imposes its presence.

The manifestations and types of presentation and delay are varied, but they are all united by a organizing thread, which gives the literary discourse creative features that have an artistic and aesthetic presence,t gives the text a reading flexibility that influenced the poets' experience, including Shawqi Bazi', whose poetry this phenomenon emerged, in conjunction with the intertextual horizon in his poems; He relied on these two stylistic phenomena in his literary creativity, which is what the research will try to find out through an analytical study of exemplary models of his poetry.

Keywords: Presentation and delay, intertextuality, Theme, Shawqi Bazi'.

---

* Professor at the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia.

****** Master's Student, Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Lattakia

مقدّمة :

كثرت المظاهر الأسلوبيّة التي أثرت الحقول الدّلاليّة في دواوين الشّعراء ، ومن هذه المظاهر : التّقديم والتّأخير الذي يبرز مقدرة الشّاعر اللغويّة على التّلاعب بالألفاظ ، وعلى منح النّصّ جماليّة وشعريّة خاصّة ، والتّناص الذي يستند إلى ثقافة الشّاعر ومخزونه الفكريّ ، بأنواعه كافّة : الأدبي والدّيني والأسطوريّ ، وقد برز هذان المظهران في ديوان الشّاعر شوقي بزيع ، ولهذا كان من المهمّ دراستهما ، ولم نرغب أن ندرس كلّ مظهر منهما على حدة ، فجاء هذا البحث جامعاً بينهما ، تحت عنوان (التّقديم والتّأخير والتّناص – دراسة تحليليّة لنماذج من شعر شوقي بزيع) ، وقد توزّع البحث في مقدّمة تضمّنت أهمّيّة البحث وأهدافه ، والدّراسات السّابقة ، ثمّ مهاد نظريّ ، وبعد ذلك جاءت الدّراسة التّحليليّة لنماذج من شعره ، وانتهى البحث بخاتمة تضمّنت أهمّ النّتائج التي توصّل إليها البحث .

أهمّيّة البحث :

تتأتّى أهمّيّة البحث من كونه يشكّل عتبة من عتبات الدّرس البلاغيّ الأسلوبيّ التي وظّفها الشّاعر شوقي بزيع ، محمّلاً إيّاها رواسب التّجربة المعيشة في المجتمع العربيّ ، وهذا يلائم ذائقتنا القرائيّة ، ويجعلنا ننظر إلى التّناص نظرة من يحاول الحفاظ على تراثه ، وإعادة توظيف ذلك التّراث عبر استخدام أساليب بلاغيّة وتقنيات عدّة ، منها التّقديم والتّأخير.

أهداف البحث :

تتجلّى أهداف البحث في بيان مدى التّرابط بين التّقديم والتّأخير والتّناص في شعر شوقي بزيع ، وإبراز جماليّات الاليّات البلاغيّة في الوسط الإبداعي الذي يجمع بين القديم والحديث ، ويحقّق الانسجام بين النّصوص المتداخلة .

الدّراسات السّابقة :

يتكئ البحث على جملة من الدّراسات السّابقة ، منها :

- التّناص – السّرقة الأدبيّة والتّأثر (بارت ، كريستيفا ، باختين .. والنّقّاد العرب الحديثون) كتابات معاصرة ، عبد الستّار الأسدي ، مجلّة الإبداع والعلوم الإنسانيّة ، م11 ، ع44 ، 2001 م .
- تجربة شوقي بزيع الشّعريّة واتّجاهات موضوعيّة وفنّيّة ، رسالة ماجستير إعداد إسماعيل سليمان سالم المزايدة ، إشراف د. سامح عبد العزيز الرّواشدة ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2014 م .

وهي رسالة ماجستير درست شعر شوقي بزيع من الاتّجاهات الموضوعية ، والفنّيّة ، والانزياح .

وإن كانت هذه الدّراسة تقف على شعر شوقي بزيع ، وكان التّناص جزءاً منها في الفصل الثاني ، إلا أنّ دراستنا ستختلف عنها اختلافاً كلّياً ؛ إذ إنّ البحث سيدرس اللغة في مشاهد التّناص ؛ أي إنّنا سنحصر دراستنا في القصائد والمقاطع الشّعريّة التي تتضمّن تناصاً مع القرآن الكريم أو التّراث الأدبي .

منهج البحث :

عمد البحث إلى التّحليل النّصّيّ ، مستنداً إلى المنهج الوصفيّ الذي ساعد على الكشف عن مضامين النّصوص الأدبيّة المُختارة للدّراسة .

الجانب النّظري :

أولاً : مفهوم التّناص لغة واصطلاحاً :

لم يعد هناك نصٌّ نقيٌّ ، فالنّصّ الأدبيّ لا يعدو أن يكون إشارة فنّيّة مفتوحة على نصوصٍ سابقة وأخرى لاحقة، مُعتمداً مفهوماً جديداً في الدّرس النّقدي الحديث هو

التّناص، وقبل الدّخول في تفاصيل هذا المفهوم لابدّ من الوقوف على تعريف هذا المصطلح الجديد وبيان معناه .

ذكر (ابن منظور) في معجمه (لسان العرب) : " نصص النّصّ : رَفعكَ الشّيء ، نصّ الحديث ينصّه نصّاً : رفعه ، وكلّ ما أُظهر فقد نُصّ ، ويقال : نصَّ الحديث إلى فلان أي رفعه ، ونصَّت الظّبية جِيدها : رفعته ، ونُصّ المتاع نصّاً : جُعل بعضه على بعض " [1] .

ونجدُ معنىً جديداً عند صاحب (تاج العروس) المتوفّى (1790 م) ، إذ يرى أنّ التّناص يأتي بمعنى : الانقباض والازدحام ، فيقول : " انتصّ الرّجل ، انقبض ، وتناصّ القوم : ازدحم" [2] .

وفي التّعريف : هو "مجموعة من الآليّات التي تقوم عليها كتابة نصّ ما ، ويكون ذلك بتفاعل النّصّ المنتج مع نصوص سابقة عليه أو معايشة له" [3] .

والتّناص مصطلح نقديّ حديث ظهر على السّاحة النّقديّة الغربيّة في نهايات القرن العشرين، وعملت النّاقدة البلغاريّة جوليا كريستيفا على صياغة الرؤية المكتملة للنّظريّة مستخدمة للمرّة الأولى مصطلح التّناص في كتاباتها [4] ، فذكرت (التّناص) تحت مُسميّات متنوّعة ، كالذي أوردته في تعريفها للنّصّ بأنّه " ترحال للنّصوص ،

[1] ابن منظور (1999م) . لسان العرب ، تصحيح أمين محمّد عبد الوهاب ، ومحمّد الصّادق العبيدي، ط3 ، دار إحياء التّراث العربيّ، ومؤسّسة التّاريخ العربيّ ، بيروت – لبنان ، مادّة (نصص) .

[2] الزّبيديّ ، السّيّد محمّد مرتضى الحسينيّ (1965م) . تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، مادّة (نصص) .

[3] الأسدي ، عبد الستّار (2001م) . التّناص– السّرقة الأدبيّة والتّأثر (بارت، كريستيفا، باختين .. والنّقّاد العرب الحديثون) كتابات معاصرة، مجلّة الإبداع والعلوم الإنسانيّة، م11 ، ع44، ص71 .

[4] ينظر : السّيد ، علاء الدّين رمضان (د.ت) . ظاهرة التّناص بين الإمام عبد القاهر الجرجاني وجوليا كريستيفا، بحوث المؤتمر العلميّ الدّولي لكليّة اللّغة العربيّة بأسيوط ، جامعة الأزهر ، مصر ص1386 .

وتداخل نصّي، ففي فضاء نصّ معيّن ، تتقاطع، وتتنافى ملفوظات عديدة متقطّعة من نصوص أخرى"[5].

ولقد ظهرت مصطلحات عديدة في الحقل البلاغي القديم تشير إلى التّناص ، فها هو **أبو هلال العسكري** في كتابه الصّناعتين يستعمل مصطلح (**الأخذ**) في الدّلالة على تناول الشّعراء للمعاني ممّن تقدّمهم ، والنّظم على منوال من سبقهم يقول : " ليس لأحد من الأصناف القائلين غنى عن تناول المعاني من تقدمهم ، والصّب على قوالب من سبقهم، ولكن عليهم إذا أخذوا أن يكسوها ألفاظاً من عندهم ، ويبرزوها في معارض من تأليفهم ، ويوردوها في غير حلّتها الأولى ، ويزيدها في حسن تأليفها وجودة تركيبها ، وكمال حليتها ومعرضها ، فإذا فعلوا ذلك فهم أحق بها ممّن سبق إليها " [6] ، ويؤكد **ابن طباطبا** أنّ الصّعوبة لدى الشّعراء المحدثين سببها أنّ القدماء سبقوا إلى كلّ لفظ فصيح ، ومعنى بديع ، وعليهم أن يتفوّقوا على معاني أولئك القدماء ، يقول : " والمحنة على شعراء زماننا في أشعارهم أشدّ منها على من كان قبلهم ، لأنّهم قد سبقوا إلى كلّ معنى بديع ولفظ فصيح ، وحيلة لطيفة ، وخلاّبة ساحرة ، فإن أتوا بما يقتصر عن معاني أولئك ، ولا يربى عليها ، لم يتلقَ القبول ، وكان كالمطروح المملول " [7] .

ثانياً : مفهوم التّقديم والتّأخير :

التّقديم والتّأخير تقنية بلاغيّة مهمّة في إرساء دلالة جوهريّة لها خصوصيّتها في المستويين النَّصِّيّ والدّلاليّ ، وبما أنّ الأكاديميّة العلميّة تفرض دقّة اصطلاحيّة ، فمن الحريّ الوقوف على مفهوم التّقديم والتّأخير .

---

[5] كريستيفا ، جوليا (1991م) . علم النّص ، تر : فريد زاهي ، منشورات توبقال ، المغرب ، ص21

[6] العسكريّ، أبو هلال(د.ت) . كتاب الصّناعتين ، تحقيق: عليّ محمّد البجّاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، ص117 .

[7] عبّاس ، إحسان (1971م) . تاريخ النّقد الأدبيّ عند العرب ، ط11، دار الأمانة ، ومؤسّسة الرّسالة ، ص172 .

جاء في لسان العرب لـ ، يُقال : " القِدم والقدمة : السّابقة في الأمر ، وتقدّم كقدم ، وقدّم كاستقدم، تقدّم، وروى عن أحمد بن يحيى: قدّم صدق عند ربّهم ، فالقدم كلّ ما قدّمت من خير" [8] .

وجاء في المعجم الوسيط " أخّر : تأخّر ، والشّيء جعله بعد موضعه ، والميعاد أصله تأخّر عنه جاء بعده ، وتقهقر عنه ولم يصل إليه " [9] .

فالدّلالة اللغويّة تشي بتغيّر رتبة المقدَّم والمؤخَّر ، وإعطائهما موضعاً مختلفاً عمّا هو في أساس وضعهما الأصليّ .

ثالثاً : التّقديم والتّأخير عند النّحاة والبلاغيين :

اهتمّ دارسو النّحو والبلاغة بالتّقديم والتّأخير ، وحدّدوا معنى كلّ منهما ، ولعلّ ابن جنّي كان أكثر من توسّع في الحديث عن التّقديم والتّأخير ، فأفرد فصلاً خاصّاً به في كتابه الخصائص ، ذاكراً فيه كلّ ما يتعلّق بالتّقديم والتّأخير من الجانب النّحويّ ، دون أن يتعرّض للأغراض والمعاني التي تنشأ عن هذه الظّاهرة ، إلاّ أنّه قسم هذه الظّاهرة إلى ضربين : " أحدهما : ما يقبله القياس ، والآخر : ما يسهله الاضطرار " [10].

ونجد معنى التّقديم والتّأخير لدى عبد القاهر الجرجانيّ في كتابه (دلائل الإعجاز) حين رأى أنّه : " باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن ، واسع التّصرّف، وبعيد الغاية ، لا يزال يفترّ لك عن بديعة ، ويفضي لك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثمّ تنظر ، فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك أن قدّم فيه شيئاً، وحوّل اللفظ من مكان إلى مكان " [11] ، مؤكّداً أهمّيّة هذه الظّاهرة ، ودورها في المستوى الإبداعيّ ، فقد جعل الجرجانيّ للتّقديم والتّأخير وظائف كثيرة ، منها : زيادة الحسن على

---

[8] ابن منظور . لسان العرب ، مادّة (قدم) .

[9] مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة . المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشّروق ، ص8 .

[10] ابن جنّي . الخصائص ، تحقيق محمّد علي النّجّار ، المكتبة العلميّة ، د.ت ، 382/2 .

[11] الجرجاني ، عبد القاهر (2004م) . دلائل الإعجاز ، قرأه محمود محمّد شاكر ، ط5 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ص106 .

الكلام ، وزيادة في بلاغته ، مؤكّداً أنّ عمليّة التّقديم والتّأخير ليست عمليّة عشوائيّة اعتباطيّة ، بل مقيّدة بشروط ، متّفقاً مع السّكّاكي وغيره من النّحويّين في ذلك [12].

ويشكّل التّقديم والتّأخير أحد أبرز الظّواهر الأسلوبيّة التي يُؤدّي تغيير أيّ موضع لجزئيّة من الجزئيّات إلى إعطاء معانٍ جديدة.

ويُشكّل التّقديم والتّأخير إجراءً بنيويّاً خاصّاً ؛ إذ إنّ الخروج عن رتبة الجملة " يمثّل نوعاً من الخروج عن اللغة النّفعيّة إلى اللغة الإبداعيّة " [13] ، ما يجعل من التّقديم والتّأخير بنية فكريّة قادرةً على توليد دلالة ثريّة وعمق فكريّ ، وهذا يجعلنا أمام تعميق الإحساس بالتّجربة الشّعوريّة التي ينبض بها النّصّ.

الجانب التّطبيقيّ :

لا يخلو نصّ أدبيّ من الظّواهر الأسلوبيّة ، ولاسيّما التّقديم والتّأخير ، أمّا التّناص فهو يستند إلى مدى ثقافة الشّاعر ، واطّلاعه العلمي على ما سبقه من آثار أدبيّة ، ومعارف دينيّة ، وغيرها ، وشوقي بزيع[14] من الشّعراء الذين كثر التّناص في شعرهم ،

[12] يُنظر : السّكّاكي (1983م) . مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، ط1 ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ص161 .

[13] عبد المطّلب، محمّد (1994م) . البلاغة والأسلوبيّة، الشّركة المصريّة العامّة للنّشر ، لونجمان ، القاهرة – مصر ، ص329 .

[14] شوقي بزيع شاعر لبناني معاصر ، ولد في الجنوب اللبناني في العام 1951 م ، لديه عشرات المؤلّفات في الشّعر والنّثر ، فضلاً عن مقالاته الأدبيّة والنّقديّة والثّقافيّة والفكريّة ، حاز جائزة شاعر عكاظ في العام 2010 م ، وجائزة العويس الثّقافيّة في العام 2015 ، كما حاز وسام جنبلاط في العام 2010 م ، ووسام فلسطين في العام 2017 م، وجائزة الشرف الخاصّة ضمن جائزة محمود درويش للثقافة والإبداع في 13 آذار2020 م . ينظر : ويكيبيديا Wikipedia.org ، تاريخ الدّخول 11-8-2022 .

وارتبط التّناص لديه بظواهر أسلوبيّة بلاغيّة منها التّقديم والتّأخير ، ومن ذلك ما نراه في قوله [15] :

وهلّا تدثّرت بِي

كي أُسمِّي يديكِ بلادي

وأبرأ ممَّا يصيِّرني كومةً من صدأ

ولو كان صدرُكِ أدنى إليَّ

لأَطعمتُهُ خبزَ قلبي

وأعلنتُ عشقِي أمامَ المَلأ

...

وهذا الغرابُ الذي يتنصَّتُ خلف العناق

ستلزمه قمّة غير نهديكِ

كي يستطيعَ الغناءْ

لذلك لا تغلقي النّومَ خلفكِ حين تنامين ،

لا تغلقي خلفكِ البحرَ

كيما أضمِّد ملحَ انتظاري بعشبِ اشتهائكْ

فالمشهد يحمل تناصاً واضحاً مع قصيدة محمود درويش التي ورد فيها[16] :

[15] بزيع، شوقي. الأعمال الشّعريّة ، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2005 م ، 1/398–400 .

[16] درويش ، محمود (2005م) .الأعمال الأولى 2 ، ط1 ، دار رياض الرّيّس للكتب والنّشر ، بيروت – لبنان، ص286 و 299 .

الأرضُ أنتِ

خديجةُ ! لا تغلقي الباب

لا تدخلي في الغياب

...

أُسمِّي التّراب امتداداً لروحي

أُسمِّي يديَّ رصيفَ الجروحِ

أُسمِّي الحصى أجنحهْ

أُسمِّي العصافيرَ لوزاً وتين

أُسمّي ضلوعي شجرْ

....

أيّها العابرون على جسدي

لن تمرّوا

أنا الأرض في جسدٍ

لن تمرّوا

أنا الأرض في صحوها

لن تمرّوا

أنا الأرض يا أيّها العابرون على الأرض في صحوها

لن تمرّوا

يجتمع النّصّان في قضيّة عشق ، فأنثى الشّاعر تشبه وطن درويش الذي جعل منه أنثى يحبّها ويحميها ، وهذا التّناص المتجسّد بامتدادات الوطن والجسد الأنثوي ، وجعل الوطن معشوقة حبّ يجعلنا أمام روعة التّناص الذي يقوم على دخول نصّ مع

نصّ آخر بكيفيّات مختلفة [17] ، فالتّناص قادر على إثارة خلجات الانتماء إلى بذور الحبّ الرّئيس ، حبّ الوطن ، مُتجلّياً في عدول نسقي أساسه التّقديم والتّأخير في قوله: (لا تغلقي خلفك البحرَ) ، فقدّم شبه الجملة (خلفك) على المفعول به (البحر) ، وفي التّقديم عدول عن النّسق المعتاد الذي يبدأ بالمُسند والمُسند إليه ، ثمّ المتمّمات ، فالفضلة ، لكنّ الشّاعر هنا بدأ بالتّركيب الإسناديّ (لا تغلقي) ، لكنّه أخّر المتمّم وقدّم الفضلة عليه، للتّشويق إلى ما تأخّر، وإبراز أهمّيّة المتقدّم ، فالبحر امتداد واسع ، وليس باباً للولوج ، لكنّه يشترك مع الباب في كونه ممرّ عبور ، وعتبة انتقال ؛ لذا طلب الشّاعر أن تبقى مساحة البحر رحبة ممتدّة تتّسع لكلّ من يرغب في تجاوزها ، فهو يرفض الإغلاق ، مع تمسّكه بالوطن ، ربّما ليكون ذاك البحر معبر عودة إلى الوطن، وذلك عبر خلخة الرّتبة النّحويّة في السّطر الشّعريّ ، كما وجدنا .

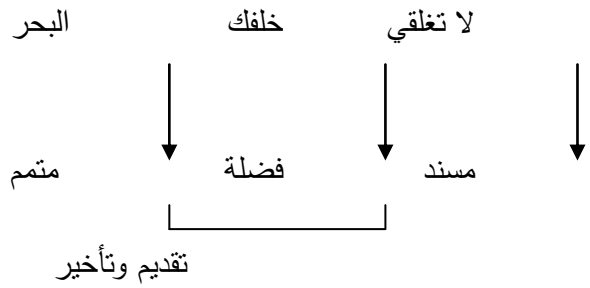

وتقديم الفضلة على المتمم محاولة من الشّاعر لتشويق المتلقّي إلى الأمر الماثل خلف تلك المحبوبة ، فهل هو الباب، أم شيء آخر؟! ، ليصدم المتلقّي بقوله (البحر) ، فكيف ستغلق البحر ؟ وهو ذلك الحيّز المكاني المليء بالماء ، وإذا ما عدنا لقراءة السّطر الشّعري السّابق لهذه العبارة ، للوصول إلى معناها ، نجد أنّ الشّاعر يطلب من محبوبته

[17] مفتاح ، محمّد (1986م) . تحليل الخطاب الشّعريّ – إستراتيجيّة التّناص ، ط3 ، المركز الثقافي العربيّ ، الدّار البيضاء ، بيروت ، ص121 .

ألا تغلق النّوم ، ثمّ طلب منها ألا تغلق البحر علّه يضمّد وجع الانتظار ، ولربّما كان المقصود بالبحر الأحلام ، أو الأمنيات ، أو الرّغبة بالوصال معها عبر الحلم .

فالعدول يصيب قواعد اللغة العربيّة ، وينتهك قوانينها التي استمرّت عليها منذ القِدم ، فيثير الإدهاش ، ويمنح النّصّ شعريّة خاصّة ، يرتفع به في عالم الإبداع ، وينتقل النّصّ من مجرّد كلامٍ منسوجٍ ومنظومٍ إلى إبداعٍ يجذب المتلقّي ، ويحلّق به في فضاء الخيال[18] ، وكان هذا العدول بمنزلة ريشة الرّسام التي لوّن بها الشّاعر تجربته الشّعوريّة ، محمّلاً إيّاها رواسب ذاته المليئة بشحنات الحبّ والرّغبة ، والخوف والأرق معاً ، فالأنثى أنثاه ، والوطن وطنه ، وكلاهما في خطر ؛ لذا استمدّ من نصّ آخر ما يستند إليه في التّعبير عن هذه التّجربة الشّعوريّة ، ما جعلنا أمام نافذة من نوافذ الانتماء إلى الوطن ، حين يجعل من الوطن أنثى ولّادة حيّة مُصانة ، وربّما عكست هذه الصّورة رغبة الشّاعر في تقديس حماية شرف ذاك الوطن ؛ لأنّه ملتزم قولاً وفعلاً بالدّفاع عن حياضه .

فالتّقديم والتّأخير فنّ بلاغيّ نحويّ أسلوبيّ معاً ، له صداه في عمليّة التّلقّي من جهة ، وله حضوره في نصوص مبدعينا من جهة أخرى ، وقد حضر في ديوان شوقي بزيغ ، في قوله [19] :

من أيّ فجرٍ جئتِ ؟

أيُّ خرافة حملتْكِ في أحشائها دهراً

لتمنحني أنوثتَها ،

وتمتَحنَ الطّبيعةُ فيَّ

أجملَ ما تمخَّضَ عنه إعصارٌ

وما اقترفتْ يدانْ

[18] يُنظر : المسدّي ، عبد السّلام (1986م) . اللسانيّات وأسسها المعرفيّة ، الدّار التّونسيّة للنّشر ، تونس ، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب ، الجزائر ، ص26 .

[19] بزيع ، شوقي . الأعمال الشّعريّة ، 476/2 .

وأريد كي أغويكِ ماءً للعناقِ

ووردةً

لأجفَّ دون ظهيرةٍ

فوق المكانْ

فالمشهد مبنيّ على تضمين استعان به الشّاعر من قصيدة للشّاعر محمّد الفيتوري يقول فيها[20] :

لن تسمع الجدران يا جميلة

فالسّجن مثل جبهة السّجّان

من حجرٍ صخرٍ ومن صوّان

وما الذي تصنع راحتان ؟

نحيلتان ... مستطيلتان

لامرأة صغيرة نحيلة ؟

فالشّاعر استمدّ من المقطع السّابق عجز الأنوثة الرّقيقة عن مقاومة الظّلم والقساوة ، وأنّ استشهاد البطلة جميلة بوحيرد وأسرها أمر طبيعيّ في غابة الصّراع ، فما كان من الشّاعر شوقي بزيع إلا أن استمدّ نصّه من فكرة عجز هاتين اليدين الجميلتين النّحيلتين ، مبرزاً استنكاره المصير الذي عانته صاحبة اليدين ، وزاوج بين هذا التّضمين[21] وآليّة التّقديم والتّأخير ، مُشكِّلاً من التّقديم والتّأخير تقنية من تقنيات سرد المعنى ، وقد كان التّقديم في المشهد السّابق في الجزئيّات النّصّيّة الآتية :

[20] الفيتوري (1972 م) . ديوان الفيتوري ، منشورات الفيتوري ، بيروت ، 216/1 .

[21] المُضمّن من الشّعر: ما ضمّنته بيتاً، وقيل ما لم تتمّ معاني قوافيه إلاّ بالبيت الذي يليه ، والتّضمين في العروض : هو أن يُبنى بيت على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له . يُنظر : مطلوب،

- **من أيّ فجرٍ جئت ؟**
- **أيّ خرافة حملتك ؟**
- **حملتك في أحشائها دهراً**
- **تمخّض عنه إعصار**
- **أريد كي أغويك ماء للعناق**

فقد قدّم الشّاعر اسمي الاستفهام (من ، أي) لأنّ لهما الصّدارة في الجمل ؛ وليبرز انفعاله الذي يقدّمه استعمال أسلوب الاستفهام ، ثمّ قدّم الجار والمجرور (في أحشائها) على المفعول به ؛ ليشوّق إلى مدّة الحمل (دهراً) ، ويبرز أهمّيّة الاحتواء الذي أوحى به حذف حرف الجرّ (في) ، وأخّر الفاعل (إعصار) على الجار والمجرور (عنه) ، مبرزاً أهمّيّة ما يقدّمه الجوّ المشحون بالعواصف والمشاكل والسّلبيّات ، وأثر ذلك في الشّاعر .

ونجد الشّاعر – أيضاً – يقدّم الجملة الفعليّة (كي أغويك) على المفعول به (ماء) ؛ ليبرز سبب إرادته لذلك ، معمّقاً الحاجة إلى تلك الإرادة .

ويجمع الشّاعر بين التّقديم والتّأخير وبين الصّورة في قوله : (أي خرافة حملتك في أحشائها دهراً) ، فـ :

أحمد (1989 م) . معجم النّقد العربيّ القديم، ط1 ، وزارة الثّقافة والإرشاد، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة ، بغداد ، 349/1 .

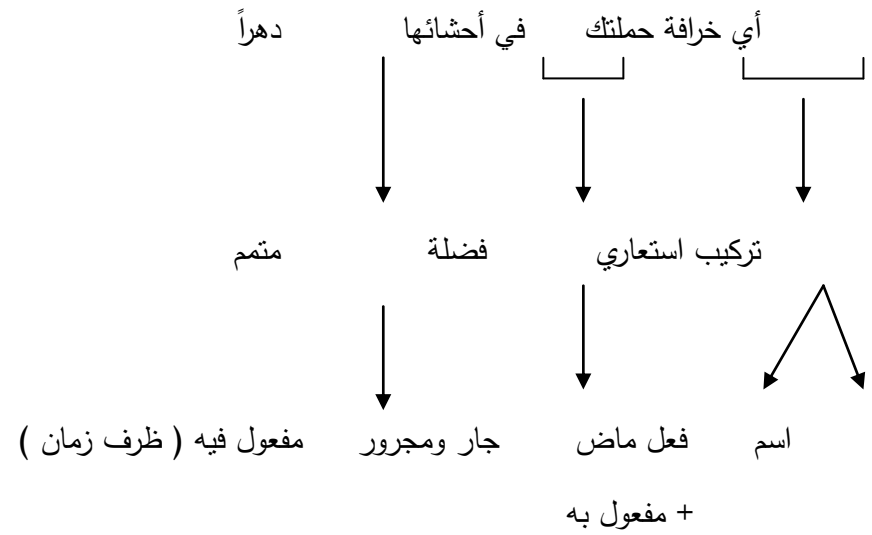

يبرز القول السّابق جماليّة الرّؤية الفنّيّة لدى الشّاعر ، حين جعل من البلاغة أداته المطواعة لسبر كوامن اللغة ، جامعاً بين اللغة والبلاغة في بوتقة التّركيب الواحد ، علماً أنّ الفصل بين جزئيّات الفنون اللغوية فصل نظريّ إجرائيّ ؛ إذ إنّ المشاهد الشّعريّة وحدة ملوّنة باتّحاد الجزئيّات المتنوّعة للغتنا العربيّة ، فكان التّقديم هنا وسيلة لإبراز أهمّيّة الصّورة الشّعريّة (خرافة حملتك) ؛ إذ شبّه الخرافة المرأة التي تحمل ، فحذف المشبّه به وهو (المرأة) ، وكنّى بشيء من لوازمه (الحمل) على سبيل الاستعارة المكنيّة ، وقدّم فيها الفاعل على الفعل ، واستعان بتاء التّأنيث السّاكنة للإشارة إليه ، ثمّ قدّم شبه الجملة الفضلة على المفعول به ، ليقدّم مسافة رؤيا ، تحثّ خيال المتلقّي على البحث عن مكامن الجمال والشّعريّة في هذا السّطر الشّعري .

وفاعليّة التّقديم والتّأخير لم تتوقّف عند حدود الاهتمام بما تقدّم ، بل تعدّتها إلى إثارة الخيال في ماهيّة المؤخَّر ، وهذا ما نلمسه في قوله [22] :

تتهجَّاني شعوبٌ من مراراتٍ

وتعدو أبجديّاتٌ من الخوف ورائي

[22] بزيع ، شوقي . الأعمال الشّعريّة ، 420/2 .

أسرِجوا لي فرساً من خشب الوهمِ

لكي أطعن تنّين الخساراتِ

بأعقابِ حنيني

ولكي أمضي إلى عشبٍ

يغطّيني بأهدابِ بلادي

فقد ورد التّقديم في تقديم (لي) على المفعول به (فرساً) ، لكنّه تقديم وضّح ماهية الفرس ، فتراءت أمامنا أسطورة حصان طروادة ، ملحمة بطولة ؛ إذ إنّ حصان طروادة حصان عملاق يبلغ ثلاثة أطنان ، وطوله يبلغ (108) أمتار ، وأساس صنعه الخشب ، وهو أجوف من الدّاخل ، استعمله الإغريق ليخفوا في داخله ما يريدون مواراته عن أعين الدّخلاء[23] ، فأصبح رمزاً لكلّ أعمال التّخريب التي جاءت البلد من مصدر خارجيّ ، وكأنّ الشّاعر شوقي بتناصّه يشير إلى الخطر الخارجيّ المحدق ببلادنا ؛ لذا قدّم الجار والمجرور (لي) ، معلناً رغبته في إنقاذ الوضع ، وقد جعل الشّاعر من المرارات شعوباً ، وجعل الأبجديّات – وهي آليّة الإفصاح والتّعبير – ترجمة لمشاعر الخوف والأرق ، إنّه جسر عبور نحو تجلية الإحساس بالخطر ، لكنّه خطر مهيمن أداته مستعمر صهيونيّ ، احتلّ وطن الشّاعر في مدّة معيّنة ، فأراد الشّاعر الذي أحسّ بالخسارة ، وتألّم لذلك أشدّ الألم ، أن يستعين بسلاح وهمّي ، كسلاح طروادة ، علّه يستطيع به أن يدحر الخسارات .

وفي أنموذج آخر من نماذج التّقديم والتّأخير في شعر شوقي بزيع يقول [24]:

---

[23] يُنظر : ماجواير ، لوري (د.ت) . هيلين طروادة من هوميروس إلى هوليوود ، تر: محمّد حامد درويش ، مراجعة نيفين عبد الرّؤوف، مكتبة هنداوي، مصر ، ص37 . ولقراءة النّصّ الأصليّ يُنظر : هوميروس (2008م) . الإلياذة ، تحرير ومراجعة أحمد عثمان ، المركز القوميّ للتّرجمة ، القاهرة ، ص119 وما بعدها .

[24] بزيع ، شوقي . الأعمال الشّعريّة ، 2/857-858 .

لم تبق إلا خطوةٌ

لأضمَّ كالشّفقِ الجريحِ هواءها المبحوحَ

وانكشفتْ أخيراً

ملءَ ناظريَّ الخفيضِ

كأنّني موسى يطلُّ من الجبالِ

على أريحا

ثمّ يسقط قبل نفخِ الصُّورِ

مغشيّاً على رؤياهُ ،

أشهد أنّني أبصرتُها بالعينِ

أنّي جُبْتُ ثانيةً أزقَّةَ

سوقها الشّعبيّ

والألقَ المرفرفَ تحت قوس النّصرِ ،

فقد تماهى التّناص مع التّقديم في قوله : (كأنّني موسى يطلّ من الجبال على أريحا ، ثمّ يسقط قبل نفخ الصّور مغشيّاً على رؤياه) ، هذا القول استمدّه من قوله تعالى : ﴿ **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [25] ، وقوله تعالى : ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ**﴾ [26] ، فالآية الأولى أشارت إلى عظمة النّور الإلهيّ ، وأشارت الآية الأخرى إلى البعث الجديد ؛ إذ وجد الشّاعر

[25] القرآن الكريم : سورة الأعراف ، الآية 143 .

[26] القرآن الكريم : سورة يس ، الآية 51 .

نفسه كالنّبي في حضرة نور الله ، جاعلاً من تقديم (من الجبال) على شبه الجملة (على أريحا) مولّداً دلالياً يشي بأهمّيّة مكان انبثاقه ، فالانبثاق من الجبال كانبثاق النّبع صفاءً ، وانبثاق الجذور الأُولى لبصيرة الأنبياء طُهراً ، لكنّه يعود فيقول: (جُبت ثانية أزقّة سوقها الشّعبي) ؛ ليُؤكّد أنّ خطواته واعية ؛ إذ قدّم لفظة (ثانية) التي تمثّل في الإعراب نائب مفعول مطلق يشير إلى عدد مرّات حدوث الفعل ، ويُؤكّده في الوقت نفسه ، معلناً أهمّيّة ذاك العدد ، مُؤخّراً المفعول به (أزقّة) ؛ ليُثير خيالنا ، ويشوّقنا إلى ذاك الذي استولى على اهتمام الشّاعر ، وجعله يهود إلى غماره مرّتين .

ولم يكتفِ بذلك بل قدَّم شبه الجملة (قبل نفخ الصّور) على الحال (مغشيّاً) ، ما يجعلنا أمام اهتمامه بالزّمن ؛ إذ قبل نفخ الصّور حياة ، دنيا ، وبعد نفخ الصّور قيامة جديدة ، إنّها قيامة تشبه كثيراً تطلّعات الشّاعر ، والمرحلة ما قبل نفخ الصّور توحي بواقع الشّاعر المعيش .

ويلحّ الشّاعر على إبراز هذه القيامة وفقاً لتناص تراثي أسطوريّ معاً في مشهد آخر يقول فيه [27] :

ينبغي أن نوقظ الموتى من النّومِ

وأن نطلق سهماً من عصافير

على الشّمس ،

وأن نرفق بالفجرِ

تراتيلَ وأعياداً جديدهْ

.....

وأن نعتصر الأجراسَ

[27] بزيع ، شوقي . الأعمال الشّعريّة ، 2/446-447 .

من ثدي الكنائسْ

أيُّ فجرٍ يجعلُ العالم نهراً من أناجيلَ ،

وذكرى شهرياراتٍ

وترجيع غناءْ ؟

فقد كان التّناصّ واضحاً في اقتباسه من الآية الكريم : ﴿ **وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [28] ، فقال : (نوقظ الموتى من النّوم) في محاولة إعطاء القدرة الفاعلة للذات الشّاعرة بالخطر القادم ، وضرورة التّنبيه ، إنّها دعوة التّنبيه ، الدّعوى إلى إيقاظ العرب من غفلتهم ، من غرارة ميتتهم ، من معالم الواقع المليء بالشّرور والآثام والمصائب المتتالية التي لم تتضب يوماً ، فكان من الضّروري (أن نرفق بالفجر تراتيل وأعياداً جديدة) ، في تقنيّةٍ قدّم فيها الشّاعر الجار والمجرور (بالفجر) لإبراز أهمّيّة الأمل والنّور والبدايات الجديدة ، مُؤخّراً المفعول به (تراتيل وأعياداً جديدة) ، تاركاً للمتلقّي فرصة التّفكير بوسائل الخلاص ، والحلم بسمات العالم الجديد ، عالم ما بعد اليقظة .

ثمّ تأتي قصّة شهريار ، لكنّه لدى الشّاعر (شهريارات) ، وهي قصّة من التّراث الشعبيّ تدور حول ملك متجبّر ظالم ، خانته زوجته ، فانتقم من جنس النّساء باستمتاعه كلّ مرّة مع أنثى وقتلها بعد أن يأخذ منها مراده ، وكان يختار أجمل النّساء ، إلى أن جاء ذاك اليوم الذي كانت الأنثى فيه ابنةً حكيمة جميلةً ، روت له قصّة مشوّقة ، ولم تقم بإخباره بالنّهاية ، واستمرّت قصصها ألف ليلة وليلة[29] ، وهذا التّضمين الأسطوريّ يوحي بأهمّيّة الذكاء للخلاص من العقبات والمخاطر ، فاحتاج الأمر إلى شهريارات لأنّ المخاطر عديدة ؛ لذا قدّم الاستفهام (أي) ؛ لأنّ لاسم الاستفهام الصّدارة ، لكنّها صدارة الإشارة إلى النّور والفجر والخلاص، والوصول إلى عالم مليء بالقدسيّة (نهراً من أناجيل) ، بحثاً عن عالم يتقدّم فيه الأمل ؛ لأنّ في الأمل حياة .

---

[28] سورة الحجّ ، الآية 6 .

[29] ينظر : ألف ليلة وليلة ، دار العودة ، بيروت – لبنان ، د.ت.

خاتمة :

يشكّل التّقديم والتّأخير تقنيّة بلاغيّة مهمّة في أجزاء حقل دلاليّ ثري له خصوصيّة في المستويين النّصّيّ والدّلاليّ في المشهد التّناصي ، وهو ظاهرة أسلوبيّة توضح الجزئيّات التّناصيّة ، مانحة السّياق الدّلاليّ جماليّة لا يهبها الحفاظ على رتب السّياق التّقليديّ .

وقد تمكّن البحث من الوصول إلى النّتائج الآتية :

1- أجاد شوقي بزيع في دمج نصوصه مع نصوص سابقة ، مستنداً إلى الاقتباس والتّضمين ، ليهب النّصوص ربطاً بين الماضي والحاضر ، ما جعل من نسقه الشّعري نسقاً مرناً بعيداً عن النّسق الجامد .

2- أبرز البحث التّرابط الوثيق بين تقنية التّقديم والتّأخير في مشاهد التّناص ؛ إذ إنّ التّقديم والتّأخير علاقة ربط بين سابق ولاحق في المركّب النّحويّ ، والتّناص علاقة ربط بين سابق ولاحق في النّسق النّصّيّ .

3- برزت جماليّة التّناص في شعر شوقي بزيع من قدرته على التّأثير وجذب المتلقّي بإثارة ذاكرته، لينمو التّراث والحاضر في نصّ واحد يؤسّس رؤيا للمستقبل.

4- تماهى التّناص مع التّقديم والتّأخير في مشاهد الشّاعر شوقي بزيع ، مكوّناً وحدة شعوريّة تجمعها التّجربة الشّعريّة المعيشة .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أوّلاً : المصادر :

1- بزيع، شوقي(2005م) . **الأعمال الشّعريّة** ، ط1، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ، بيروت – لبنان .

2- الجرجاني ، عبد القاهر (2004م) . **دلائل الإعجاز** ، قرأه محمود محمّد شاكر ، ط5 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر.

3- ابن جنّي . **الخصائص** ، تحقيق محمّد علي النّجّار ، المكتبة العلميّة ، د.ت .

4- درويش ، محمود (2005م) .**الأعمال الأولى 2** ، ط1 ، دار رياض الرّيّس للكتب والنّشر ، بيروت – لبنان.

5- الزّبيديّ ، السّيّد محمّد مرتضى الحسينيّ (1965م) . **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت .

6- السّكّاكي (1983م) . **مفتاح العلوم**، تح: نعيم زرزور، ط1 ، دار الكتب العلميّة ، بيروت.

7- العسكريّ، أبو هلال (د.ت) . كتاب الصّناعتين ، تحقيق: عليّ محمّد البجّاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، ط2 ، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه.

8- الفيتوري (1972 م) . **ديوان الفيتوري** ، منشورات الفيتوري ، بيروت .

9- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة . **المعجم الوسيط** ، ط4 ، مكتبة الشّروق .

10- مطلوب، أحمد (1989 م) . **معجم النّقد العربيّ القديم**، ط1 ، وزارة الثّقافة والإرشاد، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة ، بغداد .

11- ابن منظور (1999م) . **لسان العرب** ، تصحيح أمين محمّد عبد الوهاب ، ومحمّد الصّادق العبيدي، ط3 ، دار إحياء التّراث العربيّ، ومؤسّسة التّاريخ العربيّ ، بيروت – لبنان.

12- هوميروس (2008م) . **الإلياذة**، تحرير ومراجعة أحمد عثمان ، المركز القوميّ للتّرجمة ، القاهرة .

ثانياً : المراجع :

1- **ألف ليلة وليلة** ، دار العودة ، بيروت – لبنان ، د.ت .

2- عبّاس ، إحسان (1971م) . تاريخ النّقد الأدبيّ عند العرب ، ط11، دار الأمانة ، ومؤسّسة الرّسالة .

3- عبد المطّلب ، محمّد (1994م) . **البلاغة والأسلوبيّة** ، الشّركة المصريّة العامّة للنّشر ، لونجمان ، القاهرة – مصر.

4- كريستيفا ، جوليا (1991م) . **علم النّص** ، تر : فريد زاهي ، منشورات توبقال ، المغرب .

5- ماجواير ، لوري (د.ت) . **هيلين طروادة من هوميروس إلى هوليوود** ، تر: محمّد حامد درويش ، مراجعة نيفين عبد الرّؤوف ، مكتبة هنداوي ، مصر .

6- المسدّي ، عبد السّلام (1986م) . **اللسانيّات وأسسها المعرفيّة** ، الدّار التّونسيّة للنّشر ، تونس ، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب ، الجزائر .

7- مفتاح ، د. محمّد (1986م) . **تحليل الخطاب الشّعريّ – إستراتيجيّة التّناص** ، ط3 ، المركز الثّقافي العربيّ ، الدّار البيضاء ، بيروت.

ثالثاً : المجلات والدّوريّات :

1- الأسدي ، عبد الستّار (2001م) . **التّناص – السّرقة الأدبيّة والتّأثر (بارت ، كريستيفا ، باختين .. والنّقّاد العرب الحديثون) كتابات معاصرة**، مجلّة الإبداع والعلوم الإنسانيّة، م11 ، ع44 .

2- السّيد ، علاء الدّين رمضان (د.ت) . **ظاهرة التّناص بين الإمام عبد القاهر الجرجاني وجوليا كريستيفا**، بحوث المؤتمر العلميّ الدّولي لكليّة اللّغة العربيّة بأسيوط ، جامعة الأزهر ، مصر .

رابعاً : المواقع الالكترونية :

- ويكيبيديا .

List the sources and references

The Holy Quran

First: Sources:

1 - Bazi', Shawqi (2005). Poetic Works, 1st Edition, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon.

2- Al-Jerjani, Abdel-Qaher (2004 AD). Evidence of Miracles, read by Mahmoud Muhammad Shaker, 5th floor, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt.

3- Ibn Jinni. Characteristics, investigation by Muhammad Ali Al-Najjar, Scientific Library, d.

4- Darwish, Mahmoud (2005). First Works 2, 1st Edition, Dar Al-Rayyes for Books and Publishing, Beirut - Lebanon.

5- Al-Zubaidi, Mr. Muhammad Mortada Al-Husseini (1965 AD). The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigated by Abdul Sattar Ahmed Farraj, Kuwait Government Press, Kuwait.

6- Al-Sakaky (1983 AD). Miftah al-Ulum, edited by: Naim Zarzour, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.

7- Al-Askari, Abu Hilal (D.T). The Book of the Two Industries, achieved by: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd Edition, House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and Co.

8- Al-Fitouri (1972 AD). Al-Fitouri Diwan, Al-Fitouri Publications, Beirut.

9 - Academy of the Arabic language in Cairo. Al-Waseet Dictionary, 4th floor, Al-Shorouk Library.

10 - Wanted, Ahmed (1989 AD). Dictionary of Old Arabic Criticism, 1st Edition, Ministry of Culture and Guidance, General Cultural Affairs House, Baghdad.

11- Ibn Manzur (1999 AD). Lisan al-Arab, corrected by Amin Muhammad Abd al-Wahhab, and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, 3rd edition, House of Revival of Arab Heritage, Foundation for Arab History, Beirut - Lebanon.

12- Homer (2008 AD). The Iliad, edited and revised by Ahmed Othman, the National Center for Translation, Cairo.

Second: References:

1- One Thousand and One Nights, Dar Al-Awda, Beirut - Lebanon, d.

2- Abbas, Ihsan (1971 AD). The History of Literary Criticism among the Arabs, 11th Edition, Dar Al-Amanah, and Al-Resala Foundation.

3- Abdul Muttalib, Muhammad (1994 AD). Rhetoric and Stylistics, The General Egyptian Publishing Company, Longman, Cairo - Egypt.

4- Kristeva, Julia (1991 AD). The science of the text, tr: Farid Zahi, Toubkal Publications, Morocco.

5- Maguire, Laurie (DT). Helen of Troy from Homer to Hollywood, see: Muhammad Hamid Darwish, revised by Nevin Abdel-Raouf, Hindawi Library, Egypt.

6- Al-Masdi, Abdul Salam (1986 AD). Linguistics and its cognitive foundations, Tunisian Publishing House, Tunisia, National Book Foundation, Algeria.

7- Key, d. Muhammad (1986 AD). Poetic Discourse Analysis - Intertextuality Strategy, 3rd Edition, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut.

Third: Magazines and periodicals:

1- Al-Asadi, Abdul-Sattar (2001 AD). Intertextuality - Literary Plagiarism and Influence (Barth, Kristeva, Bakhtin.. and Modern Arab Critics) Contemporary Writings, Journal of Creativity and Human Sciences, vol. 11, p. 44.

2- Al-Sayyid, Aladdin Ramadan (D.T). The phenomenon of intertextuality between Imam Abdul-Qaher Al-Jurjani and Julia Kristeva, Researches of the International Scientific Conference of the Faculty of the Arabic Language in Assiut, Al-Azhar University, Egypt.

Fourth: Websites:

- https://wikipedia.org .